

البداية والنهاية

الاول من ذي الحجة بالماذنة الشرقية وصلى عليه بالجامع ودفن بباب الصغير .
محب الدين أبو الثناء محمود .

ابن الصدر شرف الدين القلansi توفي في ذي الحجة ببستانه ودفن بتربرتهم بسفح قاسيون وهو
جد الصدر جلال الدين بن القلansi وأخيه علاء وهم ثلاثة رؤساء .
الشاب الرئيس .

صلاح الدين يوسف بن القاضي قطب الدين موسى ابن شيخ السالمية ناظر الجيش أبوه نشاً هذا
الشاب في نعمة وحشمة وترفه وعشرة واجتماع بالأصحاب توفي يوم السبت تاسع عشرین ذي الحجة
فاستراح من حشمه وعشته إن لم تكن وبالاً عليه ودفن بتربرتهم تجاه الناصرية بالسفح وتأسف
عليه أبوه ومعارفه واصحابه سامحة ١٠ .
ثم دخلت سنة إحدى وثلاثين وسبعيناً .

استهلت والحكام هم المذكورون في التي قبلها وقد ذكرنا ما كان من عبيد مكة إلى العجاج
وأنه قتل من المصريين أميران فلما بلغ الخبر السلطان عظم عليه ذلك وامتنع من الأكل على
السماط فيما يقال أيام ثم جرد ستمائة فارس وقيل ألفاً والأول أصح وارسل إلى الشام أن
يجرد مقدماً آخر فجرد الامير سيف الدين الجي بغـا العادلي وخرج من دمشق يوم دخلها الركب
في السادس عشر من المحرم وأمر أن يسير إلى إلية ليجتمع مع المصريين وأن يسيروا جميعاً إلى
الحجاز وفي يوم الأربعاء تاسع صفر وصل نهر الساجور إلى مدينة حلب وخرج نائب حلب ارغون
ومعه الأمراء مشاة إليه في تهليل وتكبير وتحميد يتلقون هذا النهر ولم يكن أحد من
المعالي ولا غيرهم أن يتكلم بغير ذكر الله تعالى وفرح الناس بوصوله إليهم فرحاً شديداً
وكانوا قد وسعوا في تحصيله من أماكن بعيدة احتاجوا فيها إلى نقب الجبال وفيها صخور
ضخامة وعقدوا له قناطر على الأودية وما وصل إلا بعد جهد جهيد وأمر شديد فـ الحمد لله لا
شريك له وحين رجع نائب حلب ارغون مرض مرضًا شديداً ومات ٢ .

وفي سابع صفر وسع تنكر الطرقات بالشام ظاهر بـاب الجابية وخرب كل ما يضيق الطرقات
وفي ثانى ربيع الأول لبس علاء الدين القلansi خلعة سنية لمباشرة نظر الدواوين ديوان ملك
الأمراء وديوان نظر المارستان عوضاً عن ابن العادل ورجع ابن العادل إلى حجابة الديوان
الكبير وفي يوم ثانى ربيع الأول لبس عماد الدين ابن الشيرازي خلعة نظر الاموي عوضاً عن
ابن مراجل عزل عنه لا إلى بدل عنه وبإشر جمال الدين بن القويزة نظر الاسرى بـلا عن ابن
الشيرازي وفي يوم الخميس آخر ربيع الأول لبس القاضي شرف الدين بن عبد الله بن شرف الدين

